

ربّ ذا الجلال والاکرام
لك وجهت وجهي فأقبل
إلي بوجهك الكريم،
واستقبلني بمحض
عفوكم وكرمكم وأنت
ضاحك إلي وراض عني
برحمتك يا أرحم
الراحمين يا الله يا ذا
الجلال والاکرام.

ادع إلى سبيل ربك بالذكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "قرآن كريم"

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

العدد: 816 الخميس 13 ذو القعدة 1418 هـ - الموافق 12 مارس 1998 م - السنة الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

مؤتمر اتحاد جامعات العالم الاسلامي يصدر بيانا يستنكر الحملة المغرضة الموجهة ضد الاسلام والمسلمين ويناشد المجتمع الدولي للتحرك ضد تهويد مدينة القدس الشريف

مجال التعليم العالي والبحث العلمي في اوسع حقوله. وأشار إلى أن خطة العمل التي صادق عليها المؤتمر ستكون منطلقا لعمل الاتحاد خلال السنوات الثلاث المقبلة. وقال أن التوجهات التي تبلورت في الندوة العلمية التي نظمت بالمناسبة سترسم معالم النشاط الثقافي الجامعي المقبل للاتحاد أمام الجامعات المشاركة.

وقرر المؤتمر إعادة تشكيل المجلس التنفيذي للاتحاد من رؤساء عشر جامعات هي: جامعة جرش بالأردن، جامعة ريو باندونسيا، جامعة آزاد الإسلامية بباكستان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية، جامعة انتاديوب بالسنگال، جامعة أفريقيا العالمية بالسودان، جامعة تشرين بسورية، جامعة كوناكري بغيانا، جامعة النجاح الجديدة بفلسطين، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وجامعة محمد الخامس بالمغرب.

وجدد المؤتمر انتخاب الدكتور عبد الواحد بلقزيز عميد (رئيس) جامعة محمد الخامس بالرباط رئيسا للمجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، ينوب عنه الدكتور تنغو داهريل رئيس جامعة ريو باندونسيا، والدكتور سليمان ثباتغ رئيس جامعة انتاديوب بدارك بالسنگال. بينما انتخب الدكتور خالد العمري رئيس جامعة جرش بالأردن مقررا للمجلس.

وقرر المؤتمر رفع رسوم التسجيل في الاتحاد إلى (مائتي) 200 دولار أمريكي، والاشتراك السنوي إلى (الف) 1000 دولار بالنسبة للأعضاء العاملين، والاشتراك السنوي للأعضاء المشاركين إلى (مائتي) 200 دولار. وقرر المؤتمر تشكيل لجنة من رؤساء الجامعات الأعضاء للبحث عن مصادر تمويل أنشطة الاتحاد ورفع موارده المالية.

وصادق المؤتمر على مشروع تعديل النظام الأساسي للاتحاد، ووافق على مبدأ توأمة الجامعات. وقرر المؤتمر عقد دورته الثانية في رحاب الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا وبضياقتها عام 2001.

أشاد المؤتمر العام الأول لاتحاد جامعات العالم الإسلامي الذي أنهى أعماله في الرباط بصمود مواطني المناطق العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان، وبمقاومة الاحتلال الإسرائيلي الرامي إلى تهويد القدس الشريف وتغيير هوية هذه المناطق بتشريد سكانها، وبإقامة المستعمرات فيها.

وندد المؤتمر في بيان له أصدره بهذا الخصوص، بإخلال الحكومة الإسرائيلية بالاتفاقيات الدولية وبرفضها الانصياع لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، الأمر الذي يهدد عملية السلام العادل الدائم، ويزيد من حملة التوتر في المنطقة.

كما ناشد المؤتمر العام المجتمع الدولي والمنظمات الدولية، التحرك الفوري لالزام الحكومة الإسرائيلية بالانصياع لهذه القرارات واحترام الاتفاقيات الدولية، ووضع حد للممارسة الإسرائيلية العدوانية، وضمان الحقوق الثابتة للشعوب العربية في هذه المنطقة، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

كما استنكر المؤتمر العام الأول لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، الذي عقد تحت رعاية جلالة الملك الحسن الثاني، الحملة المغرضة الموجهة ضد الإسلام والمسلمين، ودعا الجامعات الأعضاء والمنظمات الإسلامية الأخرى، والحكومات والمنظمات المختصة، للوقوف في وجه هذه الحملة الظالمة المجحفة، والعمل على إبراز السمات الحضارية والانسانية للدين الإسلامي الحنيف بدراسات معمقة وبأسلوب علمي رصين من خلال كل الوسائل الاعلامية والثقافية المتاحة.

وقال الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، أن الاتحاد قد اكتسبت عناصره وبنياته وبدأ انطلاقا متوازية وصار اليوم جهازا متميزا من أجهزة التضامن الإسلامي في

كلمة العدد

الاسلام دين السلام

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

دعوة الإسلام تقوم، أساسا، على مبادئ الحق والعدل والسلام، فهي مبادئ أمن، وأصول حياة تقوم على المحبة والنظام، وهي في نفس الوقت علاقة بين العبد وربّه وتنظيم اجتماعي واقتصادي بين البشر. وتنظيم هذه العلاقة القائمة على صدق الإيمان وكامل الايمان والصلاة والزكاة والصيام والحج على الوجه المطلوب أمر يملا نفس المؤمن معرفة للحق وانفعالا بمعاني العدل، وحبا للخالق يدعوه لطاعته، فياتمر بما أمر وينتهي عما نهى، وهذا كله يصنع من المؤمن إنسانا يتخلق بأخلاق الله من العدل والرحمة والأمن والسلام، وهذه المعاني السامية تنعكس على علاقة المؤمن بغيره من المخلوقات كلها، علاوة على مافي الصلاة والزكاة والحج والصيام، من تجسيد هذه المعاني في علاقة كل مؤمن بغيره من المخلوقات، وكذلك تنظيم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والانسانية بين الناس.

والاسلام في جوهره عقيدة يمتلئ بها القلب والوجدان فيندفع الانسان بها ومن أجلها إلى القيام بمختلف العبادات التي تدل على صدق المعتقد في اعتقاده، وعقيدة أي شخص سر من أسرار نفسه، لا يعرفها على الحقيقة سواء. والعقائد لاكتسب بالقوة ولكن تتحقق بالافتقار، والتاريخ يثبت أن الدعوة المحمدية لم تأخذ صورة العنف أبدا، فقد دخل الرسول عليه الصلاة والسلام يثرب ومايكاد يوجد فيها بيت فيه مسلم، وقبل الانصار وجود المهاجرين معهم. وأوسعوا لهم في السكن، وفي العمل، وفي القلوب جميعا، وأحلوا الرسول من ذلك كله محل الكرامة والعزة والمنعة، ومع ذلك لم يقاتل اليهود الموجودين بها، بل عقد معهم المعاهدات التي تجعل لهم ما للمسلمين وعليهم ماعليهم، ولما صارت للمسلمين بالمدينة دولة أصبح عليهم. كما تقضي بذلك سنة العمران. أن يحافظوا على حدود دولتهم، وعلى حقوق مواطنيها من المسلمين، وأن يمنعوا عنها بالقوة كل من يحاول الاعتداء على حرمتها أو اختراق حدودها.

وبمداد من نور يروي لنا التاريخ موقف رسول الله والمسلمين في الحديبية، ففي سبيل حقن الدماء ورغبة في السلام للجميع قبل النبي صلى الله عليه وسلم شروط الصلح التي عرضها أهل مكة، رغم مافيها. في ظاهر الأمر. من إجحاف بالمسلمين الذين كانوا يستطيعون القتال لو كانوا يريدونه، كما يروي التاريخ أن محمدا صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة أوصى خالدا بعدم القتال، وعزل سعد بن عباد لما بلغه عنه أنه تكلم بلسان الحرب في موكب السلام، وأمر أبا سفيان أن ينادي بالأمن والسلام لكل من يفعل أي فعل يدل على رغبته في السلام. وقال لمن أخرجوه من مكة بعد أن دبروا قتله قولته الخالدة: اذهبوا فأنتم الطلقاء.

ندوة "الجامعة وقضايا الأمة الإسلامية"

العناية بالبحوث العلمية تشجيع تبادل الخبرة الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم

أصدروها في ختام الندوة التي نظمت بمناسبة المؤتمر العام الأول لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، إلى تشجيع انفتاح مؤسسات التعليم العالي على محيطها الاجتماعي والاقتصادي وإلى ربط البحث

البلدان الإسلامية، وفي أوساط الأقليات الإسلامية، وذلك من خلال وضع برامج تعليمية توفق بين خصوصيات الهوية الثقافية الإسلامية، وبين متطلبات التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث. كما دعا إلى التوصيات التي

دعا رؤساء الجامعات في البلدان العربية والإسلامية المشاركون في ندوة (الجامعة وقضايا الأمة الإسلامية) إلى تشجيع الجامعات الأعضاء في اتحاد جامعات العالم الإسلامي على العمل بشكل متواصل على تطوير التعليم العالي في

البقية ص: 2

تأملات
و
خواطر

8

الذوق وآداب
السلوك في
الحياة الإسلامية

7

فقه
الحدود

3

أخبار
العالم
الإسلامي

2

في هذا
العدد

الرئيس الشيشاني يعلن:

الاسلام هو اختيارنا الوحيد

أكد الرئيس الشيشاني إعلان مشهود نية حكومته إقامة دولة إسلامية في جمهورية الشيشانية، وأنه لا يوجد طريق آخر غير ذلك، لأن كل شيء في شعبه مبني على العقيدة، ولم يحدث أن تخلى شيشاني عن دينه.

وقال إنه مهما كان رأي القيادات فلا يمكن إقامة سوى الدولة الإسلامية في الأراضي الشيشانية. مشيراً إلى أن الرئيس الراحل جواهر بودايف أعلن عام 1991، أنه سيبدأ بعد رحيل الروس بناء دولة علمانية على النمط التركي، لكنه فشل في مسعاه، لأن الشيشان بطبعه لا يميلون إلى اطاعة أي قوانين وضعية سواء روسية أو غيرها، لكنهم يخافون الله وحده، ولا يستطيعون الخضوع سوى للقوانين التي أنزلها الله، ولابد أن يبني دولة إسلامية.

وأشار إلى أنه حتى في أعوام الحكم السوفييتي الرهيبة، كانت العلاقات بين الشيشان تقوم على

أساس أحكام الشريعة، رغم أن القوانين السوفييتية كانت تقتضي عقاب من يلتزم بها، واليوم لا يوجد قانون آخر غير الشريعة يمكن أن يضع حدا للجريمة وقطاع الطرق.

واستطرد: دعنا ننظر إلى ماجرى أثناء الحرب حتى بقينا وحدنا مع الله عز وجل، ونحن نخلي الجميع عنا وأشاحوا بوجوههم عن مصائبنا، ولننظر إلى مايجري اليوم، وإلى الظروف التي يعيش فيها الناس، فقد كان الله عوننا الوحيد، موضحاً «أن عشرات الحوادث أثناء الحرب لا يمكن تفسيرها بأي منطق، ودعنا نتذكر تناسب القوى والإمكانات والموارد، كانت هناك قوى غير مرئية تحمينا وتساعدنا».

وأضاف الرئيس الشيشاني: انهم يصفوننا بالمتعصبين والأصوليين. إن الشيشانيين لا يمكن أن يقبلوا بالغلو والتعصب، فلدينا عاداتنا وتقاليدنا. وسنلتزم بديننا الحنيف.

تراجع الأفكار الكمالية في تركيا

أكدت دراسة علمية نشرتها، مؤخراً، مؤسسة تركية تختص بالدراسات الاستراتيجية أن العشر سنوات الأخيرة شهدت العلمانية تراجعاً كبيراً يندرج بخطر كبير. وأشارت الدراسة إلى أن تراجع أفكار الكمالية يعود إلى أجواء الديمقراطية التي تعيشها الليبرالية وخاصة الإسلامية تتجلى على تشويه مبادئ الكمالية، حتى وصل بالبعض إلى تحقير شخص مصطفى كمال أتاتورك وغيره من الزعماء العلمانيين في تركيا وتسفيه أفكارهم وجهودهم الجبارة في خدمة تركيا والأتراك عموماً. وتطورت الدراسة إلى ما أسماه بخطر تقدم الإسلام ممثلاً في أحزاب عديدة في تركيا أهمها حزب الرفاه الذي

يتزعمه نجم الدين أربكان وحزب الله الذي يتزعمه أيكوت أديبالي، وحزب الاتحاد الذي يتزعمه محسن يازجي أوغلي وحزب النهضة الذي يتزعمه سزائي كركوتش كما أشارت الدراسة إلى أهمية ما تقوم به مختلف المؤسسات والأوقاف الإسلامية من نشاطات ثقافية وتربوية وغيرها وهو ما جعلها تستقطب آلاف من الشباب والأطفال، حتى أن بعض الأبناء العلمانيين يرسلون أبناءهم إلى هذه المؤسسات بحجة أنها تحميهم من الانحراف الأخلاقي. وقالت الدراسة أن حركة التطرف في تركيا موجودة غير أن التيار المعتدل هو الأقوى في الحركة الإسلامية التركية.

خبير من تركيا يتهم الدين بالرجعية

ادعى خبير في السياحة بأن مشروع السياحة الدينية المزمع تطبيقه في تركيا بهدف جلب السياح النصارى إلى ثمانية مناطق مقدسة لدى النصارى، ضمن احتفالات العام الالفين لميلاد النبي عيسى عليه السلام، قد يؤدي إلى حرب دينية أهلية داخل تركيا.

وزعم حسين قايا خبير السياحة وعضو هيئة التدريس بجامعة «عزت بايصال» في تقرير قدمه إلى رئيس الجمهورية وإلى وزير السياحة إن «مشروع السياحة الدينية، يمكن أن يستغل من قبل الأشخاص أو الهيئات

التي تريد قيام دولة دينية في تركيا، في إحداث ثورة رجعية في البلاد».

واستمر في ادعاءاته قائلاً: «من المعروف أن هؤلاء يصرون على خرق قوانين الزني ويلبسون العمام والسراويل بحجة أنهم يفعلون ذلك لأن عقيدتهم تأمرهم بذلك، وعلمنا أن تفكر فيما سيفعله هؤلاء عندما يرون النصارى القادمين إلى بلادنا في أزيائهم» وادعى حسين قايا «أن بعض الدول المعادية لتركيا قد تستغل الاحتفالات بعيد رأس السنة الميلادية لإحداث فتنة داخلية في تركيا».

حكومة بريطانيا تدعو المسؤولين إلى كشف انتمائهم إلى الماسونية

قررت الحكومة البريطانية أن تتصدى بشكل مباشر لتقليد السرية التي يتبعها الماسونيون إذ أصدرت قراراً يرغم القضاة الجدد والرغبين في العمل في أجهزة الشرطة والسجون على كشف انتمائهم إلى الحركة الماسونية. ولم تجرؤ أي حكومة أخرى في السابق على اتخاذ قرار على هذا القدر من التشدد، على حد قول خبراء في شؤون الماسونية المنتشرة في دول عديدة التي تضم جمعيات سرية جداً ترتكز في شكل أساسي على التعاضد بين أعضائها. ويعتقد أن محافل الماسونية البريطانية تضم ما لا يقل عن مليون عضو. وقرر وزير الداخلية البريطاني - جاك سترو - أن يكون التصريح بالانتماء إلى الماسونية الزامياً للقضاة الجدد واللذين يريدون الانخراط في أجهزة الشرطة والسجون، وطوعياً بالنسبة إلى الذين يشغلون، حالياً، وظائف في القطاعات الثلاثة المذكورة. وتعتمد الحكومة البريطانية لحمل هؤلاء على كشف انتمائهم الماسوني المحتمل على «محفل إنجلترا الكبير الموحد» الذي يرأسه قريب الملكة دوق كنت ويضم مجمل الماسونيين البريطانيين.

إلا أنها حذرت من أنها لن تتردد في اللجوء إلى استصدار قانون في البرلمان في حال لم يتم تطبيق قرارها الذي أصبح سارياً فور صدوره. وذهبت الحكومة العمالية إلى أبعد من ذلك وقررت أن تكون السجلات التي تضم أسماء المنتسبين إلى الماسونية مفتوحة أمام الجمهور. وقال ستروان «الانتماء إلى جمعيات سرية على غرار الماسونية يمكن أن يغذي الشكوك حول حياد وموضوعية»

أعضائها في ممارسة وظائفهم. وأضاف «لهذه الغاية من المهم أن يكون الجمهور مطلعاً على الوقائع».

واستند وزير الداخلية لاتخاذ قراره إلى تقرير صادر عن لجنة الشؤون الداخلية في مجلس العموم أعد في عهد الحكومة المحافظة السابقة. وكانت اللجنة أجرت تحقيقاً استغرق أشهراً عدة حول النفوذ المفترض الذي يتمتع به الماسونيون داخل أجهزة القضاء اثر شكاوي بأن أعضاء في المحافل استغلوا علاقاتهم من أجل الترفق في حياتهم المهنية والتهرب من ملاحقات قضائية.

وقرر «محفل إنجلترا الكبير الموحد» أن ينتظر قبل إعلان رد فعله على قرار الحكومة.. وكان هذا المحفل قد دان قبل عام التقرير البرلماني.. ووصف اللورد ميليت، وهو قاض معروف بانتمائه إلى الماسونية، قرار جاك سترو بأنه «سخيف تماماً ولا معنى له ويشكل تدخلاً في الحياة الخاصة». وأضاف «لا أحد يطلب منا تحديد اسم النادي الذي نمارس فيه رياضة الغولف. ولا فرق بين ناد للغولف وبين محفل ماسوني».

وشدد - اللورد ميليت - على أن انتماءه إلى الماسونية لا يؤثر بأي شكل من الأشكال على عمله. مضيفاً «لا أحد يختار القاضي الذي سينظر في قضيته فما معنى كل هذا؟».

وأثار قرار سترو، أحد أبرز الوزراء في الحكومة العمالية التي يرأسها توني بليز، جدلاً كبيراً حتى داخل فريق رئيس الوزراء. وقالت وسائل الإعلام البريطانية أن وزير العدل اللورد إيرفين، بذل، عبثاً، جهوداً شخصية هائلة لحمل سترو على عدم إصدار هذا القرار.

في دم المزاح

قال عمر بن عبدالعزيز: اتقوا المزاح، فإنها حمقة تورث ضغينة.

وقيل: إنما سمي المزاح مزاحاً، لأنه يزيج عن الحق.

وقيل: المزاح يزيل الهيبة، كما تاكل النار الحطب.

وقال بعض الحكماء: من كثر مزاحه زالت هيئته، ومن كثر خلافه طابت غيبته.

وقال النيسابوري:

ان المزاح بدؤه حلاوة لكنما آخره عداوة.

شرطي أمريكي يتعرض للعقوبة بتهمة التحرش بامرأة مسلمة

أعلنت إدارة شرطة الطرق بولاية فلوريدا الأمريكية أنها قامت بغرض عقوبة تأديبية على شرطي تحرش بامرأة مسلمة بسبب ارتدادها الحجاب. وكانت عدد من وسائل الإعلام المحلية بالولاية تناولت تعرض امريكية مسلمة للتحرش العنصري والاستهزاء بحجابها من رجل الشرطة أثناء قيادتها على طريق سريع بالقرب من مدينة «أورلاندو» بولاية «فلوريدا» الأمريكية.

وطالب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) في اتصالات بالمدعي العام للولاية ومن خلال حملة إعلامية مكثفة بمعاقبة الشرطي، والاعتذار العلني.

وقالت «كريستينا صديقي» (20 عاماً)، وهي من أصل امريكي اوروبي، في روايتها لما حدث إن الشرطي قال لها بعد أن أوقفها «أي جحيم أنت فيه» متهمة اللعنة على رأسك.. هل أسرتك مسلمة مثلك.. هل زوجك هو الذي غصبك على هذا.. ماذا سيحدث لو أن هذا الشيء طار من على رأسك هل ستذهبن للخارج؟

جاء جواب «كريستينا» الوحيد أمام مفاجأة الموقف بأنها مسلمة. وهنا أعطى الشرطي «كريستينا» تحذيراً لوجود زجاجة مكسورة في الأضواء الخلفية.

ووجهت إدارة الشرطة خطاباً لـ (كير) قالت فيه إن «الإدارة أخذت خطوات لمنع حدوث مثل ذلك في المستقبل من خلال نشر الوعي بين رجال الشرطة حول الدين الإسلامي والتأكيد على احترام المسلمين من خلال دورات تدريبية منتظمة».

«كريستينا» اسلمت، فقط، قبل 10 شهور، وهي في مثل هذه المشكلة مثل الكثير من الأمريكيات المسلمات اللاتي يتعرضن للمضايقة، بعد اسلامهن وحجابهن، أكثر بكثير مما يمكن أن يتعرضن له المسلمات المهاجرات لامريكا أو المسلمات السود.

أمينة السلمي رئيسة الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة بامريكا الشمالية تفسر ذلك بأن الشعب الأمريكي (من أصل اوروبي) يتسامح مع المحبة المهاجرة على أساس التعايش مع الثقافات والديانات الأخرى أيا كانت، بينما يتضايق كثيراً إذا رأى شخصاً من أصل اوروبي يترك الديانة «المسيحية».

ندوة «الجامعة وقضايا الأمة الإسلامية»:

(تتمه)

العلمي الجامعي بمتطلبات سوق العمل، وتنظيم دورات تدريبية واعداد برامج تربوية لدعم التبادل الاقتصادي حتى تصبح المؤسسات الجامعية أداة فعالة في التنمية الشاملة.

وأوصت الندوة بربط التعليم بالتنمية الشاملة من خلال ايجاد فرص العمل وابتكار أعمال ومشروعات جديدة، وأكدت على ضرورة النهوض بمستويات البحث العلمي اللازم والضروري لكل المعضلات المطروحة والمشكلات الخاصة بدول العالم الإسلامي وتحقيق نهضة تكنولوجية ملائمة. كما أوصت الندوة بتحديد أولويات البحث العلمي وإنشاء بيوت خبرة في مجالات متخصصة، وتطوير القوى البشرية وتأهيلها، والعمل على رصيد الموارد الكافية في موازنات الجامعات لهذا الغرض.

وطالبت الندوة بالعناية بالبحوث العلمية والتنسيق بين المؤسسات البحثية في العالم الإسلامي بما في ذلك الجامعات، وبضرورة التعاون بين الجامعات الإسلامية في وضع استراتيجية لما يمكن نقله من بحوث في المجال التطبيقي من الجامعات الأجنبية، عن طريق تكثيف التواصل في جامعات البلدان الإسلامية والاتفاق على اجراء البحوث المشتركة بينها بغيد المجتمعات الإسلامية وتشجيع تبادل الخبرة، وتوثيق الصلة بينها وبين مؤسسات الإنتاج.

وشددت الندوة على ضرورة الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم عن بعد في تعميم المعرفة العلمية والتقنية في البلدان الإسلامية.

ودعت الندوة إلى دعم التعليم العالي الاهلي ليكون أداة فعالة في تطوير النظم التربوية والتعليمية وتنمية البحث العلمي.

فقه الحدود الحدود وحكمة تشريعها

إعداد الأستاذ: أحمد تشيكرت
عضو الرابطة / فرع الناظور

الذين آمنوا اتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم، وقال ترغيبا في التمسك بالدين: «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون» الاحقاف / 12، وفي صحيح البخاري أن النبي (ص) قال: إذا أحب الله عبدا يقول لجبريل عليه السلام إني أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله أحب فلانا فأحبه فيحبه أهل السماء ثم توضع له المحبة في الأرض.

وأما التهريب فهو التخويف من عقاب الله والابتعاد عن معصيته بما أعلمهم به من نوااميس ربوبيته ووحده، إنني فقد جعل النفوس المدنسة بالعقائد الفاسدة والأخلاق المذمومة محل سخطه وغضبه، ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده

تدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين» وقال سبحانه «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» الاعراف / 96، وروى الحاكم بإسناد صحيح أن النبي (ص) قال: إن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه.

الحدود حق لله:

للحد قدسيته وهيئته حين جعله الله تعالى حقا له، وجعل العدوان عليه عدوانا على حمى الله، كما جعل تعظيمه تعظيما لأمر الله «ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه» الحج / 30، هذه القدسية متى استقرت في نفس المؤمن كانت حاجزا قويا يحول بين صاحبه وبين الاقتراب منها، ثم إن العدوان الذي يقع وهو موجب لحد من الحدود هو عدوان على الجماعة كلها.

وعليه فلا يجوز التهاون في إقامة الحدود أو تعطيلها، لأنها من شرع الله، وإلا أدى ذلك إلى سخط الله وغضبه، فإذا أقيمت الحدود ظهرت طاعة الله وحصل الخير والنصر.

المساواة في إقامة الحدود واجب شرعي:

يعني المساواة في إقامة الحدود عدم التفرقة بين الشريف والوضيع ولابن القوي والضعيف، عن عائشة (ض) أن قريشا أتهمهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله (ص) ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله (ص) فكلم رسول الله (ص) فقال: أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب وقال: «يا أيها الناس إنما ضل من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه وإذا سرق الضعيف فيهم اقاموا عليه الحد، وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» رواه البخاري في كتاب الحدود.

الآمن نعمة من نعم الله على الإنسان ينبغي أن تقابل بالشكر لله، وإلا كان مصير الإنسان كما أخبر الله عن ذلك في القرآن الهلاك والخسران «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون».

وقد جاء الإسلام بتعاليمه السمحة لحماية الفرد في نفسه وعقله وعرضه ودينه وماله.

والحدود لغة: جمع حد وهو المنع. وهو، أيضا، الحاجز بين الشيئين ومنه حدود الأرض، أي العلامات التي تميزها عن غيرها.

وشرعا: عقوبة مقدرة سواء وجبت لله تعالى زجرا أم كانت حقا للعبد.

حكمة مشروعيته:

القصود من مشروعية الحدود هو الانزجار عما يتضرر به العباد من إفساد الأسر وإضاعة الأنساب وإتلاف الأعراض والأموال والعقول. وقد اختلف الفقهاء في ماهيتها أي زواج أو موانع؟ فذهب البعض إلى أنها موانع قبل الفعل. وزواج بعده، أي أن العلم بشرعيتها يمنع من الإقدام على ارتكاب أي فعل يوجب الحد. وذهب آخرون إلى أنها زواج بعد الفعل، لأن إقامة الحد بعد الوقوع في الجرم يزجر عن العودة إلى هذا الجرم بعد ذلك مرة أخرى. فما هو السبيل إلى الوقوف عند حدود الله؟

وضع الإسلام أساسين للوقوف عند حدود الله وهما: الترغيب والترهيب.

فالترغيب بوعد الله للمطاعين الحافظين لحدوده وما أعد لهم من نعيم الدنيا وحسن ثواب الآخرة يشجعهم على الطاعة والامتثال «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا» النور / 55. كما يحث الإسلام الناس على التقوى والتمسك بالدين، لأن التقوى أساس كل خير ومنبع كل فضيلة «يا أيها

حول مائدة القرآن

الملائكة الأربعة المقربون من حملة العرش يستغفرون للذين آمنوا من أهل الأرض

إعداد الأستاذ: أحمد بن أحمد المراني
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

بين الكل في المنزلة لتقر أعينهم، وما نقصنا العالي حتى يساوي الداني، بل رفعا ناقص العمل فساويتاه بكثير العمل تفضلا منا ومنة، وقال سعيد بن جبير: «إن المؤمن إذا دخل الجنة سال عن أبيه وأبيه وأخيه أين هم؟ فيقال: «إنهم لن يبلغوا طبقك، في العمل، فيقول: «إنما عملت لي ولهم فيلحقون به في الدرجة، ثم تلا سعيد بن جبير هذه الآية: (ربنا أدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آباؤهم وأزواجهم ونرياتهم).

هذا فضله تعالى على الأبناء ببركة عمل الآباء، وأما فضله على الآباء ببركة دعاء الأبناء فقد قال رسول الله (ص): «إن الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة، فيقول: يارب إني لي هذه» فيقول: «باستغفار ولدك لك» أخرجه الإمام أحمد عن أبي هريرة (ض)، وأخرج الإمام مسلم عنه أن النبي (ص) قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

ثم تختم هذه الآيات بدعاء الملائكة للمؤمنين بأن يقبهم الله من فعل السيئات أو من وبالها ممن وقعت منه، ومن وقاه الله من السيئات يوم القيامة فقد رحمته ولطف به ونجاه من العقوبة «وذلك هو الفوز العظيم».

ومما له علاقة بالموضوع ماورد في سورة «الطور» آيات 25 و26 و27 و28، تلك الآيات التي تحكي عن أهل الجنة أنهم يتسألون ويتحادثون عن أعمالهم وأحوالهم في الدنيا، فقالوا كما حكى القرآن عنهم: «واقبل بعضهم على بعض يتسألون» كما قالوا: «إنا كنا قبل مشفقين» أي كنا في الدار الدنيا ونحن بين أهلينا خائفين من ربنا مشفقين من عذابه وعقابه، «فمن الله علينا ووَقَّانا عذاب السموم» أي فتصدق علينا وأجارنا مما نخاف «إنا كنا من قبل ندعوه» أي نتضرع إليه فاستجاب لنا وأعطانا سؤلنا، عن أنس قال: قال رسول الله (ص): «إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا إلى الإخوان فيجئ سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا فيتحدثان فيبكي هذا ويتكى هذا فيتحدثان بما كان في الدنيا فيقول أحدهما لصاحبه: (يا فلان أتدري أي يوم غفر الله لنا؟ يوم كنا في موضع كذا فدعونا الله عز وجل فغفر لنا».

وعن مسروق عن عائشة أنها قرأت هذه الآية: «فمن الله علينا ووَقَّانا عذاب السموم» إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم، فقال: «اللهم من علينا وقنا عذاب السموم إنك أنت البر الرحيم، قبل للأعشى: في الصلاة، قال: نعم.

من فضل الله تعالى العظيم وكرمه الواسع العميم، ورحمته الشاملة ونعمه الظاهرة والباطنة على عباده، أنه قبض وقدر أربعة من ملائكته المقربين من حملة العرش أن يدعوا للمؤمنين من أهل الأرض ممن آمن بالغيب، فسبحانه من رب كريم، أتانا ما سألناه وأعطانا ما رجوانه تفضلا منه وإحسانا وكرما وامتثانا، ورحمة منه وإنعاما، قال تعالى في سورة «إبراهيم» وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تدعوا نعمة الله لا تحصوها. آية: 34.

وقد أشار الله الكريم والمنعم العظيم إلى هذه النعمة الكبرى وهذا الفضل الكبير في سورة «غافر» فقال جل شأنه وتقدست أسماؤه وكثرت نعمه: «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فأغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقبهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم ونرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم وقبهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ، فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم» آية: 9 و7 و8.

قال ابن كثير ج: 3/ ص: 236.

«يخبر الله تعالى عن الملائكة المقربين من حملة العرش الأربعة ومن حوله الملائكة بأنهم «يسبحون بحمد ربهم» أي يقربون بين التسبيح الدال على نفي النقائص، والتحميد المقتضي لإثبات صفات المدح، ويؤمنون به» أي خاشعون له أدلاء بين يديه، وأنهم يستغفرون للذين آمنوا من أهل الأرض فمن آمن بالغيب قبض الله تعالى ملائكته المقربين أن يدعوا للمؤمنين بظهر الغيب، كما ثبت في الصحيح: «إذا دعا المسلم لأخيه بظهر الغيب قال الملك آمين ولك بمثل» أخرجه مسلم في صحيحه.

«قال شهر بن حوشب (ض): «حملة العرش ثمانية: أربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حملك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك، ولهذا يقولون إذا استغفروا للذين آمنوا: «ربنا وسعت كل شيء» رحمة وعلما، أي رحمتك تسع ذنوبهم وخطاياهم، وعلمك محيط بجميع أعمالهم وأقوالهم وحركاتهم وسكناتهم، «فأغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك، أي فاصفح عن المسيئين إذا تابوا وأتوا وأقلعوا عما كانوا فيه، واتبعوا ما امرتهم به من فعل الخير وترك المنكرات وقبهم عذاب الجحيم، أي وزحزحهم عن عذاب الجحيم وهو العذاب الموجع الأليم، «ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم ونرياتهم، أي اجمع بينهم وبينهم لتقر أعينهم بالاجتماع في منازل متجاورة، كما قال تبارك وتعالى في سورة «الطور»: «والذين آمنوا واتبعنهم نريتهم بإيمان الحقنا بهم نرياتهم وما ألتفناهم من عملهم من شيء» آية: 21 أي ساوينا

من كنوز السنة النبوية الشريفة

إعداد الأستاذ: أحمد السفياني
عضو الرابطة/ فرع لسلا

فريضة الحج (1)

جعل الحج فرضا عليكم، وواجبا مطلوباً منكم، فأنوا ذلك الواجب إذا قدرتم عليه.

وقد ثبتت فرضية الحج بالقرآن الكريم، حيث يقول: «الحج أشهر معلومات، فمن فرض فيهن الحج، فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

وحيث يقول: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» كما ثبتت هذه الفريضة، أيضا، بالحديث النبوي الشريف، فذلك حيث يقول الرسول - عليه الصلاة وأزكى السلام: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا» وحيث يقول عليه الصلاة وأزكى السلام: «إن الله كتب عليكم الحج فحجوا، وكذلك أجمع المسلمون على فرضية الحج، واختلفوا في ابتداء تعيين فرضيته، فقيل إنه فرض سنة خمس، وقيل سنة ست، وقال ابن القيم والعيني: أنه فرض سنة سبع، وخلاصة أعمال الحج باختصار: هي أن يحرم الإنسان عند المكان المحدد له وهو: الميقات فيخلع من الثياب والملابس المخيط والمحيط، ويكتفي برداء وإزار، ثم يلبي ناويا للحج، فيقول ثم يكرر: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

فإذا وصل الكعبة طاف حولها طواف القدوم سبعة أشواط مبتدئا من أمام الحجر الأسود، جاعلا له عن يمينه عند ابتدائه الطواف، فإذا انتهى من الطواف صلى ركعتين عند مقام إبراهيم بالكافرين وسورة الاخلاص، ثم أتجه نحو زمزم فشرب من مائها ما أراد، ثم واصل مسيره حتى يبلغ المسعى بين الصفا والمروة، فيسعى سبعة أشواط بينهما، داعيا الله بما تيسر له، فإذا كان اليوم الثامن من ذي الحجة، وهو المسمى: يوم التروية أتجه إلى منى وبات فيها.

عن أبي هريرة (ض) قال: خطبنا رسول الله (ص) فقال: «يا أيها الناس، إن الله فرض عليكم الحج، فحجوا، فيقال رجل: أكل عام يارسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثا، فقال رسول الله (ص): لو قلت نعم لوجبت، ولما استطعتم ثم قال: ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من قبلكم، بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه».

(رواه البخاري ومسلم)

أ - الشرح

الحج في اللغة - هو مطلق القصد، وقيل إنه تكرار القصد إلى شيء معظما، ولكن تحريفه في الشرع هو: قصد الكعبة الحرام للقيام بأعمال مخصوصة حدها الدين في زمن معين، السائل في هذا الحديث: هو الأقرع بن حابس فيما يروي، وأسمه فراس وكان من المؤلفة لليومين ثم حسن إسلامه.

2 - الخلاصة

لقد أقام الله عز وجل دينه على قواعد ودعاؤه في شهادة التوحيد: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا، وفي هذا الحديث خص النبي (ص) بالحج بالحديث، لبيان مكانته وللفت الإبصار والبصائر إليه، ولحث الناس عليه وكان الحديث سببا في بيان برهان من البراهين الكثيرة الدالة على سماحة الإسلام ويسره حيث لم يكلف الناس بما يشق عليهم، أو بما يخرج عن طاقتهم وقدرتهم: «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها».

وقد وجه الرسول (ص) الخطاب إلى أتباعه والمؤمنين بالإسلام فقال لهم: أيها الناس، إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا. وفي هذا بيان لحكم الحج من جهة، ومطالبة بأدائه من جهة أخرى، فقال لهم النبي عليه الصلاة وأزكى السلام، إن الله قد

شهادة الزور شر موزور وعقاب غير مغفور

اعداد الأستاذ: محمد الشلي
عضو الرابطة/ فرع العرائش

مزورة، واساسها باطل شاهد زور، والذي يلحق الشهود الشهادة يساعد على قول الزور، والقاضي يرى الشهود يترددون امامه لاداء الشهادة، ويعرفهم بسيماهم يدلون بشهادة الزور، والذي يمتدح بغير حق وينتقص بغير حق هو شاهد الزور، والذي يمتنع عن قول الحق وعن اداء الشهادة كان كمن شهد الزور ويقول الله تعالى: ومن يكتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم. الآية: 282 من سورة البقرة. والمراد - بانم قلبه - انه يعاقب من قصد وتعمد الاثم، لان القصد والعمد من صفات القلب. لقد اصبحت الشهادة في هذا العصر تؤخذ بالمال والصدقة سيما شهادة اللقيف.

والزور هو ان يشهد بما لم يعلم عمدا وان طبقت الشهادة الواقع، والزور حرام بالاجماع، ويكفي في قبحه ان الله سبحانه قرن شهادة الزور في التنزيل بالشرك فقال: «اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور» وفي الحديث: من شهد زورا علق من لسانه يوم القيامة. ففيه الجزاء من جنس العمل، وعدها (ص) من الكبائر. واكد النبي عنها بجلوسه بعد ان كان متكئا ويغفر له الا قول الزور وجعل يكررها، ففي البخاري ومسلم والترمذي عن ابي بكر (ص): «الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا: الاشرار بالله، وعقوق الوالدين، الا وشهادة الزور او قول الزور» قال ابو بكر وكان متكئا، فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. فانق الله ايها المسلم، واد الشهادة على وجهها، ولا تشهد زورا ولا تترك ان شهادة الزور، فتمسك النار، واتبع العدل والحق ولا تجرمك شأن قوم على ان لا تعدل، واعدل فهو اقرب للثقوى، قال تعالى: «ياايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقرين» الآية: 135 من سورة النساء. والمعنى ان الدين حاكم علينا وعلى ايماننا وانه اذا تصادمت المصلحة الشخصية مع الدين فعليها ان نؤثر الدين ولو ادى ذلك الى نهاب النفس والنفس قال جل علاه: «ياايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط، ولا يجرمنكم شأن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للثقوى، واذا الله ان الله خبير بما تعملون» الآية: 8 من سورة المائدة. اقول هذه الآية - بلسان مبين - ان كنتم مومنين - فقوموا - شهدوا بالعدل، صدق الله العظيم، ياايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. صدق مولانا الكريم.

ياكل الاموال ويقضي على النزاهة، والانصاف، ان لشاهد الزور اثم كبير يعدل الشرك بالله، وقف رسول الله (ص) يوما في صفوف المصلين عقب صلاة الصبح، فقال: شهادة الزور تعدل الاشرار بالله وكررها: ثلاث مرات، ثم تلا قول الله: «اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به» الآية: 32 من سورة الحج. بل ان الطير في جو الهواء والافلاك في جو السماء لتضج من هول شهادة الزور، قال (ص): ان الطيور لتضرب بمناقيرها، وتهزأ اجنحتها من هول يوم القيامة من شهادة الزور. ان شاهد الزور قد اساء الى نفسه حيث باع ضميره لغيره، وانزل بكرامته في سبيل دراهم معدودة لاتسمن ولا تغني من جوع، واهدر شجاعته حيث اصبح برقا لغيره، واساء الى من شهد له حيث اغاثه على الظلم، واوقعه في الاثم، واوقفه بين جبار لا يرحم من ظلم عباده، وهضم حق غيره، واساء الى من شهد عليه حيث خذله وضيع حقه وساعد على ضياع ماله، واساء الى القاضي حيث حلف كذبا امامه، ولبس عليه وموه في الشهادة ولولاه لكان القاضي من المنصفين، واساء الى الامة الاسلامية جمعاء حيث اشاع الباطل وروج الزور ونشر الضلال وجعل الاقوياء ينزلون الضعفاء الذين لا يجدون لهم نصيرا الا الله، ليست شهادة الزور هي التي تقال وتؤدى امام الحكام والقضاة، لا ولكن كل تغيير في الحقيقة، وتدلّس في الامور يعتبر شهادة الزور، فالمحامي الذي يقبل قضية اركانها

ان الله يحكم بالحق وهو خير الفاصلين، ويقضي بالعدل وهو احكم الحاكمين والله نهانا عن شهادة الزور وقول الزور، والنبي (ص) كان قواما بالقسط، وكذلك الصحابة (ضعم)، ولو على انفسهم او الوالدين والاقرين، كانوا لا يشهدون الزور، واذا مروا باللغو مروا كراما، ونطلب من المولى ان يظهر السنننا من الافك، وقلوبنا من الاثم وان يرقنا الشهادة بالحق لان كلمة الحق حلوة على اللسان، معشوقة للاذان، ولانجد افضل من قول الحق، ولا اجمل من اتباع الصدق، وان التمسك بالحق والتعلق بقول الصدق يرفع شأن الشخص ويعلي قدره عند الله وعند الناس اجمعين، وبالتالي فان كتمان الحق والجبن عن التكلم به، والجراة على الباطل، والسكوت على الزور ينقص من شرف الانسان، ويزري بمنزله، ويهوي بكرامته الى مكان سحيق وان اشنع جرم يرتكبه الشخص، وابشع خصلة يفعلها المرء، واكبر ضلالة شاعت في المجتمع هي ضلالة الزور، وشهادة الزور وقول الزور، تلك الضلالة التكرار، والخصلة الشنعاء التي تمتد الضمائر، وتهتك الحرائر، وتنتشر الجرائم، تقتل الذمم وتهدم البنين، العامر، وتطمس معالم الحق، وترفع بنيان الباطل، وتحجب العدل، وتقر الظلم، وتذهب بالشرف وتقضي على المروءة، وتضيع الضعيف، وتعين على ظلم الظالمين، انها تهتم البريء وتبرئ الاثيم، وتجعله يفر من وجه العدالة ويامن القصاص، فيزداد في شره ويطغى في عدوانه، ويعيث بالحقوق، ويعيث في الارض فسادا، والله لا يحب الفساد. ايها الاخ المسلم ان شهادة الزور ضلال واي ضلال، وفساد واي فساد انها فتنة في الارض وفساد كبير تجعل الحق باطلا والعدل ظلما وجورا، والصدق كذبا وزورا، ان شاهد الزور شيطان واي شيطان، يحلف كذبا بالله ويضل القضاء، ويسلب بشهادته الحقوق، ويدفع بالمظلوم الى غيابات السجون، يقلب الحقائق ويبديل الوقائع، ويستتر الجرائم، ويداي القبايح ويحول بين الجناة والقصاص، والله يقول: «ولكم في القصص حياة يااولي الاباب لعلكم تتقون» الآية: 178/ سورة البقرة. ويقول الله تعالى: «وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين». الآية: 81 من سورة يوسف. ان، شاهد الزور يعين على استبداد الاقوياء بالضعفاء ويساعد على خراب الذمم، وانتشار الضلال، وليس انك على المجتمع من كلمة مزور اثم، واشر على الناس من شاهد زور،

حاسوب المستقبل تحدث مع مستخدميها

حول العالم

اولويات اهدافها خدمة الفئة الاولى ببرامج التعرف على الصوت التي تنتجها والمتاحة حاليا، في كل مكان في أوروبا، فيما تهدف شركة (اي بي ام) وشركة (دراغون) للأنظمة الحاسوبية إلى تقديم هذه الخدمة لمستخدمي هذه الأجهزة في منازلهم فضلا عن الشركات الصغيرة وذلك بتوفير برامجها الأقل تكلفة «فويس تايب» و «دراغون دكتيت».

وسوف تنتج شركة - فيليبس - في اواخر هذا العام برنامجها «ماجيك سبيس» - 2 والذي سوف يتيح للمستخدمين مثل برنامج «سبيس بروشفيغ» - التحدث بسرعة منتظمة دون التوقف بين الكلمات الملفوظة. ومن أبرز مزايا برنامج «ماجيك سبيس» - انه لا يحتاج لأي جهاز جديد ويأتي ضمن قاموس يحتوي على 300 ألف كلمة، كما افاد بذلك رالف بركلي من شركة فيليبس.

ويوصي «ستينيس» من شركة فيليبس المستخدمين المتخصصين بشراء البرامج التي تتضمن المفردات اللغوية المتخصصة كلما كان ذلك ممكنا. وعلى سبيل المثال. فهناك برامج تعرف على الصوت مصممة للمحامين ورجال الصحافة والأطباء وخبراء الاقتصاد والعاملين في مضمار التقنية، كل في مجال تخصصه.

ويتوقع مستخدمو الأجهزة الحاسوبية حدوث امرين فيما يتعلق ببرامج التعرف على الصوت يتعللان في انخفاض معدلات الأخطاء فضلا عن انخفاض اسعار هذه البرامج بدرجة كبيرة، وهما اتجاهان من شأنهما ان يسعدا معظم مستخدمي الأجهزة الحاسوبية عند التعامل معها.

صعبة بالنسبة للحاسب الآلي. وتوافق «ان ماري ديرولت» من شركة «اي بي ام» على هذا الرأي موضحة ان أحد المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام قبول برنامج التعرف على الصوت على نطاق واسع، تتمثل في افتقار المستهلك العادي إلى القدرة على التعامل مع الجهاز ككل.

وحتى يتسنى تشغيل برنامج التعرف على الصوت، فإن العديد من عناصر الجهاز تظهر على الشاشة ثم يعمل ميكروفون مثبت في الحاسب الآلي الشخص على تحويل كافة الأمواج الصوتية الصادرة عن الصوت إلى نبضات الكترونية.

وتعمل بطاقة الصوت في الحاسب الآلي على تحويل تلك النبضات الإلكترونية إلى اشارات رقمية بوسع الحاسب الآلي فهمها. وفي هذه النقطة يقوم الحاسب الآلي بمقارنة النبضات الرقمية مع قائمة مما يسمى بالفونيمات (أحدى وحدات الكلام الصغرى التي تساعد على تمييز نطق لفظة ما عن نطق لفظة أخرى في لغة أو لهجة) حيث يتم تخزين هذه الفونيمات في برنامج التعرف على الصوت.

ويقوم البرنامج باستخدام تلك الفونيمات لتحديد كلمة أو أكثر والتي ربما استخدمها المستخدم في عملية الإملاء، الأمر الذي ينبغي ان يحدث بالطبع خلال أقل من ثانية واحدة حتى يتسنى للمستخدم الاستمرار في إملاء المزيد من اللفاظ.

وهناك في الوقت الراهن مجموعتان تهدف الشركات الحاسوبية إلى خدمتهما في هذا الصدد، وهما المستخدمون المتخصصون ومستخدمو الحاسبات الشخصية في منازلهم. وقد وضعت شركة - فيليبس - في

ان معظم برامج التعرف على الصوت الموجودة، حاليا، في الأسواق تتطلب من المستخدمين التوقف بين كل كلمة وأخرى، حتى يتسنى للبرنامج فصل كلمة عن أخرى وهي عملية تسمى «التعرف التمييزي» على الصوت، ويقابله «التعرف المستمر على الصوت»، ويتحدث فيه المستخدمون بطريقة العادية دون التوقف بين كلمة وأخرى.

ويمكن ان تساهم خاصية التعرف على الصوت في توفير قدر كبير من الجهد بالنسبة للمستخدمين الذين لا يتسلطون بسرعة، لكنهم يأخذون وقتا كافيا في التعود على استخدام البرنامج.

وأوضح «ستينيس» من شركة فيليبس انه وفي ظل المعدل الحالي لأعمال التطوير، فإن معدل الأخطاء في برامج التعرف على الصوت يشهد تحسنا بمقدار 50٪ كل سنتين إلى ثلاث سنوات.

وعلى الرغم من ان هذه التقنية قد نخلت إلى الأسواق حديثا، إلا ان برنامج التعرف على الصوت ظل يراود مخيلة الخبراء منذ فترة ليست قصيرة.. حيث ظل الباحثون يتوقعون منذ امد طويل بان هذه الخاصية سوف تصبح قوة رئيسية في عملية تطوير الحاسبات الآلية. فقد توقع الباحثون بعد الحرب العالمية الثانية ان الحاسب الآلي يستخدم في نهاية الأمر كعامل مساعد في الإملاء، غير ان عملية تطوير هذه التقنية لم تكن بالصورة المتوقعة لعدة أسباب.

ويقول - بولس - ان كلمات مماثلة قد تنجم عنها انماط صوتية متباينة مشيرا الى ان البشر لديهم قدرة طيبة وطبيعية على تمييز الكلمات المفردة والتعرف عليها الأمر الذي يعتبر مهمة

مطورا بدرجة كافية لكل شخص، كما يشير إليه «ستينيس»، وآخرون، حيث ان العديد من الخبراء.. على سبيل المثال.. غير راضين بمعدل دقة برامج التعرف على الصوت.

وتقول «ان ماري ديرولت» الباحثة في مختبر التعرف على الصوت التابع لشركة «اي بي ام» في باريس: ان معدل دقة هذا البرنامج يتراوح في الوقت الراهن بين 95 بالمائة إلى 99٪ وعلى الرغم من ان ذلك قد يبدو امرا مثيرا للاعجاب، إلا ان نسبة الدقة البالغة 95 بالمائة تعني ورود خمس اخطاء في كل مائة كلمة يتم املاؤها.. حيث ان تصحيح هذه الأخطاء قد يصبح مثيرا للقلق بصورة سريعة.

ومضت ماري قائلة: ان كل معدل لتحسين الدقة بمقدار واحد بالمائة من شأنه ان ينجم عن: تقليل حجم العمل بدرجة كبيرة بالنسبة للمستخدم.

ويقول الدكتور «راين بولس» الأستاذ في الجامعة التقنية بمدينة بروشفيغ، والذي قام بدراسة برامج التعرف على الصوت ان نسبة الخطأ تعتمد في الغالب على صوت المستخدم ونبرته.

ويساهم المستخدمون الذين لا يلفظون عباراتهم بصورة واضحة، في جعل التعرف على الصوت امرا صعبا بالنسبة لجهاز الحاسب الآلي، علاوة على ذلك، فإن هدوء البيئة المحيطة بالجهاز يعتبر ضروريا للتعرف على الصوت، بصورة جيدة.. حيث ان صوت طابعة أو مروحة يمكن ان يقود إلى حدوث اخطاء في عملية التعرف على الصوت.

ويشكل انضباط المستخدم في تعامله مع الجهاز امرا هاما، ايضا، في تحقيق الدقة عند استخدام البرامج المتاحة حاليا. ويعزى ذلك إلى حقيقة

* لاتستوعب معظم الحاسبات الآلية، حاليا، كلمة واحدة بلفظها بها المستخدم، غير ان هذا الوضع أخذ في التغير على نحو سريع. فقد أصبح العديد من صانعي البرامج يقدمون على تنقيحها. وانشال برامج للتعرف على الصوت يبشر بتوفير العمالة في المنازل والمكاتب في أي مكان.. فضلا عن جعل الوصول إلى الحاسبات امرا متاحا لنطاق واسع من المستخدمين.

ويقول «فولكر ستينيس» رئيس المجموعة البحثية في قسم برامج التعرف على الصوت في شركة فيليبس للإلكترونيات:

«لقد ذكر لي أحد الأطباء بأنه يوفر مايريو على خمسة آلاف دولار في شكل رسوم يريية سنويا بسبب قدرته على املاء التشخيص لجهازه الحاسوبي في حضور المريض وتسليمه النتيجة في يده».

ويعتقد محللو صناعة الحاسبات الآلية بان برنامج التعرف على الصوت قد تم تطويره على نحو يمكن العديد من الناس من استخدامه مع تحقيق نتائج مرضية، مشيرين إلى ان هذا البرنامج يشكل جزءا أساسيا من النظم التشغيلية خلال السنوات الخمس القادمة.. حيث سيتم استخدامه في العديد من التطبيقات العملية العادية.

ويقال: ان شركة البرامج العملاقة «مايكروسوفت» قد كرست ابحاثا وموارد تطويرية كبيرة لبرنامج التعرف على الصوت، كما انها تخطط لانخال هذه التقنية في انتاجها القادم من نظام تشغيل «ويندوز».

وعلى الرغم مما سبق ذكره، فإن برنامج التعرف على الصوت لايعتبر

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين ، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا أرحم
الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملكوته
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبر من حيث التفت رايته
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوعها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مفازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به الله لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين .
إخواني أخواتي...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه

في رحاب الإسلام

إعداد الأستاذ: عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما أنعم عليهم من الإيمان والمتمم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى آله .
جاء في الحديث القدسي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أن الله
عز وجل قال : « يا ابن آدم إنك مابدعتني ورجوتني غفرت لك ماكان
منك ولا أبالي، يا ابن آدم ما بليت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني
غفرت لك، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني
لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرا » .
يبين هذا الحديث القدسي فضل الاستغفار وقدره ومكانته في
الإسلام فهو نذر للإنسان عند ربه وحسن حصن من الشيطان
وسبب في علو مقام العبد، ومدى صبره ورفعة شأنه وجلب الرزق له
إن داوم على الاستغفار، يقول الله عز وجل في كتابه العزيز:
(وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون) . الآية .
وسيد الاستغفار كما ورد في الحديث النبوي أن يقول العبد « اللهم
أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما
استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء
بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » .
ومن الكلمات التي علمها الله لأدم أن يدعو بها ليتوب عليه قوله
تعالى « ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين » .
نفقنا الله بالاستغفار وهو آمن وأمان للعبد المداوم على الاستغفار
وهو حصن حصين وحرز حريز للعبد الذي يتوجه إلى الله داعيا
وراجيا توبته ومغفرته، ليفوز بفضل الله في الدنيا والآخرة ويحشر
مع البررة الأطهار ويفوز بالنعيم المقيم .

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

حقيقة التوكل

روى البيهقي أن الإمام
أحمد سئل عن التوكل فقال:
هو قطع الاستشراف بالياس
من الناس، فقل هل من حجة
على هذا؟ قال: نعم إن إبراهيم
عليه السلام لما رمي به في
النار بالمنجنيق عرض له
جبريل فقال: هل لك من حاجة
قال: أما إليك فلا، فقال: سل
من لك إليه حاجة، فقال: أحب
الأميرين إلي أحبهما إليه .

سبحان الله... زهرة تطارد الشمس



يتفتح هذا النوع من الزهور في الصباح وينام في الليل وهو يفعل هذا
لحاجته إلى جذب نحل العسل. ولأن النحل يطير، فقط في الصباح، فإنك
تستطيع تخيل الزهرة وكأنها محل يفتح صباحا ويغلق مساء... تفتح في
الصباح للزبائن «نحل العسل» الذي يأتي لجمع الرحيق وينقل حبوب اللقاح في
المقابل، بعض الأزهار يعطي رائحة طيبة لاجتذاب النحل، وكلما كانت الزهرة
أكثر دفئا. كانت أكثر قدرة على إخراج تلك الرائحة، إن تلك الزهرة تتبع الشمس
أينما ذهبت وكأنها تطاردها، ولهذا تحتفظ بالدفء طيلة اليوم نهارا وليلا.



طرائف الحكمة

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إن هذه
القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا طرائف الحكمة.

من فقه اللغة

مر أبو بكر الصديق رضي الله عنه برجل في يده ثوب فقال له: أهو
للبيع؟ فقال: لأصلحك الله، فقال الصديق: هلا قلت: لا، وأصلحك الله
«لئلا يشتبه الدعاء له بالدعاء عليه».

الحابل بالتابل

الحابل هو الذي يمسك
بحبال الخيل والجمال،
والتابل هو الذي يرمي السهام
والنبال وفي المعركة يختلط
هؤلاء بهؤلاء ولا يعرف أحدهما
من الآخر ويضرب المثل عندما
تختلط الأمور وتضطرب
الأحوال ويصبح الأمر فوضى.

إنتاج طماطم معدلة وراثيا... لعلاج أمراض القلب والسرطان

قال علماء أوروبيون أنهم تمكنوا من إنتاج طماطم غنية بالبوتريين
للقاية من أمراض القلب والسرطان. وأعرب الباحثون عن أملهم في أن
تكون الطماطم المهجنة التي تم التلاعب بها وراثيا مقبولة على
المستهلكين الأوروبيين الذين يخافون من الأغذية التي تم تغيير
خصائصها الوراثية.
وأشار البحث الذي أذاعته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إلى أن
الطماطم الجديدة ساعدت في زيادة عناصر مادة «بيتاكاروتين» وهي مواد
مغذية مهمة للصحة فزادت نسبتها حوالي أربعة أضعاف وهي مسؤولة
عن إنتاج فيتامين «أ». يذكر أن «بيتا كاروتين» يتواجد بكثرة في
الخضروات الورقية والجزر.
وأوضحت أبحاث جديدة أن أحد عناصر «الكاروتين» يقلل خطر الإصابة
ببعض أنواع السرطان كسرطان البروستات، وكان بروفيسور أمريكي
ويدعى هيلمات سيس من معهد الكيمياء الفسيولوجية في جامعة
سيلدروف الأمريكية قد استعرض أهمية الطماطم التي تحتوي على
تربين يدعى «لايكوبين» الذي يحمي من سرطان البروستات. وقال أن
الطماطم تعتبر من أغنى أنواع الخضروات الغنية بفيتامين C وهو يعمل
كمادة قوية مضادة للاكسدة حيث تتخلص من الذرات الحرة التي تسبب
طفرات قبل تفاعلها مع الحامض النووي «DNA» يذكر أن دراسات
سابقة بينت أن الأشخاص الذين يتناولون الطماطم النيئة 7 مرات على

الأقل أسبوعيا تنخفض خطر إصابتهم بأنواع السرطانات المختلفة
بحوالي النصف مقارنة مع الذين تناولوها مرة واحدة في الأسبوع.
ويقول بروفيسور الكيمياء العضوية في مستشفى هوليود الملكي قرب
لندن بيتر براندي أنه تم حقن الجين المسؤول عن زيادة «الكاروتين» في
البندورة لتنشيط الإنزيم الخاص، مشيرا إلى أن هناك تجارب مماثلة
تجري في إسبانيا وألمانيا على الفلفل الذي أثبتت التجارب فعاليته في
تخفيف الآلام جراحات السرطان.

وقالت مصادر مطلعة أن الأوروبيين قد لا يوافقون على هذا التلاعب
بطبيعة الأشياء في النباتات أو الحيوانات، يذكر أن متظاهرين خرجوا إلى
الشوارع في العديد من المدن الأوروبية في مطلع هذا العام احتجاجا على
نوع من قول الصويا الذي يمكنه مقاومة المبيدات الحشرية وتم بيعه في
الأسواق دون وضع ملصق يشرح تفاصيل التلاعب الوراثي الذي حصل.

وفي معرض رده على ذلك، أوضح براندي «أن الجينات التي أدخلت
في البندورة والفلفل هي جينات مواد يأكلها الناس بطبيعة الحال ولهذا
فهي غير ضارة بالصحة» مشيرا إلى أن هناك تجارب مماثلة على الأرض
لزراعتها في البلدان التي ينذر فيها وجود الخضار التي تحتوي على
الفيتامينات الحيوية. يذكر أن الكثير من العلماء استخدموا الهندسة
الوراثية لعلاج طيبة ونباتات أخرى لمقاومة الأمراض المختلفة.

لقد تجدد وتطور ذلك الجهاز السمعى الذي اخترعه الأمريكي (كراهم بيل) في أواخر القرن الماضي، وتولدت منه أنواع جديدة مددت من قدرته في أداء وظيفته التواصلية، إلى أفاق أخرى لم تكن من قبل معهود.

فبعد أن كان يتشخص في تلك الأداة القابعة الثابتة في أحد أركان البيت أو المكتب وظل على ذلك زمنا طويلا إذا به، بعد أن تسلطت عليه همه الإنسان، ودواعي الحاجة التي هي أم الاختراع، يتفرع إلى أداة ثانية تتحرك داخل المنزل أو المشغل، لتعمل (لإسلكيا) وتأتي صاحبها حيث يجلس أو يضطجع أو يمشي تنقل الصوت منه وإليه، وهو قاعد أو ماش يتحرك من غرفة إلى غرفة.

ثم سرعان ما جاء تطور آخر دفع إلى العمل أداة أخرى يستطيع الإنسان أن يخرج بها إلى الشارع ضمن مايلبسه أو يحمله من عدة ومتاع لتسعى معه على قدميه وليتكلم طالبا أو مطلوبا وهو رائح غاد خارج السقوف والجدران. ثم كان تطور آخر صار فيه هذا الجهاز يسافر مع الإنسان في سيارته ليستعمله وهو راكب يطوي المسافات والطرق الحضرية والسفرية التي تزدهم فيها المراكب من كل نوع.

وقد تلاه هذه الأنواع أو الفروع الثلاثة في تسارع وكأنها خرجت في طلق واحد يجعل تحق بيبها بحرف الرتيب غير ذي موضوع.

وكما وقع عندما ظهر الجهاز الأصل باسمه الأجنبي الذي حمل من مسقط رأسه، وفكرنا في الاسم العربي الذي تميز به، فقد تجدد التفكير في الأسماء الفرعية التي تناسب المواليد الثلاثة المذكورة.

وكما تعددت الأسماء المقترحة للجهاز في أول خلقته وكثرت الاجتهادات في ذلك فقد تنوعت الأسماء المقترحة لفروعه الجديدة.

إذ من المعلوم أن الجهاز في أوله تنافس عليه أكثر من اسم اشتهر منها اثنان هما الهاتف والمسررة، وأحمل الأول منهما الثاني حتى أقصاه لمرجح يرجع إلى الصيغة ولخارج الحروف أي إلى يسر النطق التي كثيرا مايتدخل ليدني كلمة ويقصبي أخرى، فيما ينطق به اللسان من الكلام.

لقد تجدد الاجتهاد اللغوي مرة أخرى من تلاحق الهواتف الفرعية الثلاثة ودخولها إلى العمل واشتهارها، وهذا شيء محمود مطلوب، إلا أن المزعج فيه أن بعض الاجتهادات كانت بعيدة عن الصواب، وخارقة لقواعد اللغة، نحوا وصرفا بوجه يدل أن مانعاه صاحب النائية ازداد ولم ينقص.

من ذلك على سبيل المثال أننا سمعنا من يريد أن يسمى الهاتف الذي يخرج به صاحبه إلى الشارع الهاتف النقال وهو اسم نقراه ونسمعه في الصحافة المكتوبة والمسموعة، ويوشك أن يستقر على الرغم مما فيه من تشاؤ ظاهر، لكونه بوزن صيغة المبالغة من الفعل نقل المتعدى. وهو بذلك يجعل من الجهاز أداة ناقلة لصاحبها وكأنه يركبها، والحال أن المقصود الواجب مراعاته، هو وصفها بالانتقال والحركة، ولا يخفى مآل هذا من خلل وركاكة في اللفظ والمعنى معا، لأن الاسم المناسب لابد أن يراعي وظيفة الجهاز وحركته التي هو منقول لاناقل.

ولست أدري ما عسى أن يكون قد وضعته الهيئات العلمية المختصة هنا وهناك، لاسيما الجامعات اللغوية المتفرعة لهذا النشاط العلمي بالذات، إلا أن هذا لا يمنع من التصدي للموضوع فريدا وبالاجتهاد الشخصي، الذي يمكن أن ينتج ما يحظى بالذيق والانتشار لأن من المعروف أن ماتقرره الجامعات اللغوية لا يخطئ، دائما، بالاستعمال، فما أكثر الكلمات والمصطلحات التي خرجت من هذه الجامعات باجتهاد جماعي وبقيت مقبورة في حبرها وورقها.

وقد تفوز كلمة يضعها فرد باجتهاد شخصي يرضي الألسنة والأقلام، فتأخذ طريقها إلى الاستعمال والاستقرار. ومن أشهر ما يذكر من ذلك، كلمة (السيارة) التي أصبحت اليوم، وحدها العلم على مسماها المعروف بلا مزاحم، من غير أن تكون من وضع مجمع لغوي أو هيئة علمية. بل هي من اجتهاد أحد العلماء الذين كانت لهم غيرة على العربية (1).

فسارع إلى طرحها للتداول، متحديا بعض الأقلام التي كانت تردد أنه لا حاجة لأن نتعب أنفسنا في وضع أسماء للمخترعات الأوروبية لأنه لا يضر العربية في نظرهم، أن نسمي هذه المخترعات بأسمائها التي ولدت بها (2).

وأغلب هؤلاء كانوا من المستلبين المسكونين بلوثة التغريب الداعين إلى فرنجة العالم العربي والإسلامي، وإلى أن نلبس أفكار الغربيين كما لبسنا أزياءهم وما أكثر ماكتب بعض هؤلاء يتهمون على ما يخرجهم مجمع اللغة العربية بالقاهرة، من الفاظ وتعبير يضعها بدائل عربية.

للمخترعات والعلوم والمصطلحات الحضارية بوجه عام. وتعد تائيه حافظ إبراهيم وثيقة تاريخية في الموضوع فلهشيء من هذا وشبهه، تحركت شاعريته لحاجة هؤلاء، وتسفيه ماكانوا يرددونه، من خصال مرفوض، كما نقرأ في قوله:

رموني بعقم في الشباب وليتني

عقمت فلم اجزع لقول عداتي

وقوله:

أتوا أهلهم بالمعجزات تفننا

فياليتكم تاتون بالكلمات

وقوله:

أرى كل يوم في الجرائد مزلقا

من القبر يدنيني بغير أناة

وقوله:

واسمع للكتاب في مصر ضجة

فاعلم أن الصائحين نعاتي.

وإذا كان مطلوبنا أن نجتهد لإخراج أسماء مناسبة للجهاز بفروعه الثلاثة، بعد أن أصبحت كلمة الهاتف عامة وقاصرة، فإن من الضروري أن تكون الأسماء مطابقة للمسميات مع مراعاة الإيجاز ويسر النطق، لنصل إلى عبارات جديدة، ويبقى الهاتف أو المسررة، مقصورا على الجهاز كما ظهر في أوله، ويبقى كذلك اسما عاما يشمله بكل أنواعه.

استنادا إلى هذا المعيار نلاحظ أن الهاتف الأصلي، يتميز بالثبات والاستقرار، بحيث يحتمل على من يريد استعماله أن ياتيه وينتقل إليه في الغالب، وأن مايميز فرعه

المنقول

والراجل والسيار

إعداد الأستاذ: أحمد باكوة

عضو الرابطة / فرع البيضاء

المتحرك

داخل المنزل، أنه ينتقل إلى صاحبه ويأتيه إلى سريريه أو مائدة طعامه وينتقل به إذا شاء ليتكلم منه قاعدا ومضطجعا وماشيا وناظرا وصاعدا، ويستعمله في كل أحواله، مادام غير بعيد عن مجال طاقته.

وهنا يكون الفرق بين الأصل والفرع، هو الثبات والحركة، ويكون الأول ثابتا والثاني متحركا. ويمكن، أيضا، أن نقول أنه منقول من حيث أن حركته تاتيه من نقله، ولذلك فإن الاسم المعبر عن حقيقته هو المتحرك أو المنقول، وأفضل العبارة الثانية، لما فيها من يسر في النطق، ولأن إمكان نقله والانتقال به هي ميزته وميزته.

وإذا وصلنا إلى الهاتف الفرعي الثاني، الذي يخرج مع صاحبه إلى الشارع، ليمشي به في الأسواق، نجد أنه يتميز، أيضا، بالحركة والتنقل كسالفه، إلا أن تنقله فيه زيادة تجعله يخرج من المنزل إلى الشارع ليغدو ويروح مع حامله.

ولذا يكون من المناسب أن نشق له اسما من مادة المشي والذب والخطو وغير ذلك من المعاني، الدالة على السعي خارج السقوف والجدران.

ومن الممكن تبعا لهذا أن نشق الاسم المطلوب من إحدى هذه المواد فنقول الهاتف الماشي أو الداب أو الساعي. إلا أن في هذه العبارات أشياء تميل بنا إلى تفضيل اشتقاقه من مادة أخرى من نفس المعنى أدق وأدل، هي الرجل (بفتححتين) مصدر رجل، برجل (بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع) إذا مشى على رجله ولم يركب.

ومن هنا كانت العبارة المناسبة هي الهاتف الراجل وهي اسم فاعل من رجل يرجل رجلا (كفرح يفرح فرحا) إذا مشى على رجله.

وقد يبدو من المناسب أن نسميه، أيضا، بالهاتف المحمول إلا أن هذا لا يبرز الخاصية المميزة له عن غيره لأن الحمل (أو المحمولية) موجودة في بقية الأنواع ولذا يظل الراجل هو العبارة الدالة على المراد بالدقة المطلوبة لأن

هناك شيئا زائدا على الحمل وهو الذب والخطو والمشي. إلا أنه يجب أن نستدرك مع هذا، أن عبارة (المحمول) التي أصبحت تستعمل بالفعل خير وأولى من (الناقل) التي لا دلالة لها على المسمى، ولذلك فإن من الانصاف أن نزكها لهذا السبب، ونفسح لها المجال، لأنها الأولى بالاستعمال إذا كانت ستزاحم وتزيح خطأ مرفوضا يوشك أن يستقر.

وقد وردت المادة في القرآن الكريم بصيغة الجمع في الآية 239 من سورة البقرة (فإن خفتهم فرجالا أو ركبانا) والآية: 27 من سورة الحج (واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر) فالرجال في الآيتين جمع راجل خلاف الراكب.

والكلمة لها كذلك استعمال مهم في فقه الجهاد وفي باب قسم الغنائم بالخصوص، حيث نجد النص على تفضيل الفارس الذي يقاتل راكبا فرسه على الراجل الذي يقاتل على رجله في القسمة (3).

ولذا فإنها تعد من المصطلحات العسكرية أو الحربية ولها كذلك استعمال في قانون السير حيث نجد التمييز بين الراجل والراكب والسائق، فيما يجب على كل منهما ومايتحملة من مسؤولية عند وقوع الصدام.

والوصف المشهور أو الفصيح من المادة هو الراجل، إلا أن المعاجم تورد أوزانا أخرى هي الرجل (بفتح فسكون) والرجل (بفتح فكسر) والرجل (بفتح ففتح) ويقال، أيضا، الرجلان (بفتح فسكون على وزن شعبان وسكران) ويقال، كذلك، الرجل (على وزن فعيل كبير) (4).

وهناك دواع كثيرة نوقية ونطقية تميل بي إلى ترجيح وزن الراجل وكان من الممكن اختيار الرجلان (على وزن فععلان) لما في الوزن من وقوة في المبنى والمعنى إلا أنه يخشى أن يلحقه لحن في النطق بفصد لفظه ومعناه.

ولابد قبل أن اختم هذا الفصل، من استدراك أن عبارة (الماشي) واردة ومقبولة لأنها مالوفة ودالة، ولأنها معبرة عن الحال ومقتضاها.

ولذا فإنها جذيرة بأن تقاسم وتنافس في الترشيح للمراد ليكون الاسم المقترح في الأخير، هو الهاتف (الراجل) أو (الماشي) (ولاننسى (المحمول) أيضا).

وإذا وصلنا إلى الجهاز الأخير الذي يتميز بأن حركته تتجاوز الخطو والذب والمشي في الأسواق إلى السير في الطرق الحضرية والسفرية، بالسرعة النقطية، فإن من المناسب أن نراعي ونحن نسميه مراعاة من سمي العربة البخارية عندما ظهرت، فاشتق لها اسمها من مادة السير بصيغة وزن المبالغة، ولذا لأنجد أولى له من (الهاتف السيار) من حيث أنه يركب السيارة ويتحرك بحركتها النارية التي تتجاوز الرجل البشري والذب الحيواني.

بهذا نخلص إلى الأسماء المناسبة للهواتف الثلاثة الجديدة هي المنقول (أو المتحرك) والراجل (أو الماشي) أو (المحمول) ثم السيار التي نقتريها للاستعمال عسى أن تشيع وتنسخ بعض الكلمات المرفوضة، التي توشك أن تستقر بالتكرار، لتصبح خطأ مشهورا يفرض نفسه ويطرده الصواب المهجور.

ويبدو لي بعد أن فرغنا من تسمية الهواتف الجديدة، بما اقترحناه أن الهاتف الأصل، أصبح هو، أيضا، يحتاج إلى اسم أو صفة تميزه عنه المقارنة بالاستناد إلى المعيار الذي سبق أن استعملناه، وبالنظر إلى أنه يتميز بالجوهر والثبات، فإنه ترد الفاظ كثيرة، تعبر كلها عن الحال ومقتضاها منها (القاعد) و (القابع) ومنها (القرار) و (الرايض) تفضل منها القابع أو الرابض.

الهوامش:

(1) هو العالم المصري أحمد زكي الملقب (بشيخ العربية) والمتوفي سنة 1934 انظر (أحمد زكي الملقب بشيخ العربية)، أنور الجندي سلسلة (اعلام العرب) العدد 29 ص: 74.

(2) ومن الغريب أنه كان ممن يذهب هذا المذهب المفكر المصري المعروف بأحمد لطفي السيد الملقب (بأستاذ الجيل) الذي تولى رئاسة مجمع اللغة العربية من سنة 1945 إلى أن توفي سنة 1963. إلا أن هذا كان منه فيما كتبه في العقد الثاني من القرن العشرين، ولعله عدل عنه. انظر (اللغة العربية بين الأعراب والتائق والأداء السهل) محمد عبد الغني حسن، مجلة الثقافة (المصرية) العدد: 107 أغسطس 1982 ص: 10.

(3) تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج: 8 ص: 14 دار احياء التراث العربي بيروت 1965.

(4) انظر معاجم اللغة: المنجد والمعجم الوسيط وكذا لسان العرب والهادي إلى لغة العرب في مادة رجل.

الذوق وأداب السلوك في الحياة الإسلامية

إعداد واختيار الأستاذ: الطاهر العروسي

الذوق: حاسة معنوية تدعو صاحبها إلى مراعاة مشاعر الآخرين وأحوالهم وظروفهم، بقصد تجنب إحراجهم، أو الإثقال عليهم، أو إيذائهم، بالقول أو الفعل.

والذوق أهمية كبيرة في كسب تقدير الآخرين، والظفر بمحبتهم، والقرب من نفوسهم، وتلك أمور يحتاجها كل فرد، بحكم تكوينه الإنساني، وفطرته الاجتماعية. واتصاف الإنسان بالذوق يدل على كمال في العقل، وبعد في النظر، واعتدال في المزاج، ونباهة في النفس، وشعور اجتماعي محب.

متراذفات الذوق:

لكلمة «الذوق» مترادفات عدة منها: اللباقة، واللفظ، والنباهة، والحكمة، والكياسة، والحنق، والظرافة، الفطنة، والرفق... ويجمع ذلك: أن صاحب الذوق يتصف بذكاء في القلب، وطلاقة في الوجه، وملاطفة في الكلام، ومجاملة في التعامل.

وفي القرآن الكريم والسنة النبوية عبارات وإشارات كثيرة، تدعو الناس إلى ضرورة تحري الذوق في معاملاتهم، وصلاتهم، وحال اختلاطهم ببعضهم بعضاً، ومن ذلك قوله تعالى في الآية/ 83 من سورة البقرة: (وقولوا للناس حسناً)، وقوله في الآية/ 159 من سورة آل عمران: (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك).

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى في الآية/ 19 من سورة الكهف: (فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحداً).

ومعنى قوله: (ليتلطف): ليكن رفيقاً لبقاً، غير فظ ولا خشن في الحصول على ما يريد، وهذا هو معنى الذوق الذي يستحضره الناس في تعاملهم مع بعضهم بعضاً.

ومن الذوق الذي دعت إليه السنة النبوية ما رواه أبو داود والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه، وكانوا في سفر: إنكم قادمون على إخوانكم، فاصلحوا رجالكم، وأحسنوا لباسكم، حتى تكونوا شامة في الناس، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش.

الذوق من أمهات الفضائل ومفاتيح الخير:

إن صفة الذوق مفقودة في حالات كثيرة من حياتنا وتصرفاتنا الشخصية والأسرية والاجتماعية، مع ما أولاها الإسلام من رعاية وعناية، فهو قد حث عليها ورغب فيها، وجعلها من مكارم الأخلاق، ومفاتيح الخير، ورتب الأجر والثواب على استحضرها حال الاتصال بالناس والتعامل معهم، لأنها لا تخرج عن معنى التودد لهم والرفق بهم والإحسان إليهم.

روى مسلم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من يحرم الرفق يحرم الخير كله»، والرفق واللفظ والذوق، الفاظ مترادفة تدور حول معنى واحد سبق بيانه.

وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله رفيق، يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف».

الذوق واللباقة

واللطف سجايًا نبوية:

لا يخالج المسلم أدنى شك في أن النبي صلى الله عليه وسلم هو صاحب الشخصية الكاملة، والقوة المثلى للعالمين: في ذوقه ورفقه ولباقته ولطفه وتحببه للآخرين، ويكفيه في هذا شهادة الله تعالى إذ يقول فيه: (وإنك لعلى خلق عظيم) سورة القلم/ 4.

وإن من يتاح له الاطلاع على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيهاته وإرشاداته، ليسر من غزارة النصوص الداعية إلى ضرورة مراعاة الذوق واللباقة في التعامل مع الناس، وذلك نظراً لأهميتها في تحقيق المودة والألفة، وتقوية الروابط الاجتماعية، فضلاً عن كونها وسائل وأدوات خيرة، لا يصلح دعوة الإسلام وأحكامه وفضائله إلى قلوب الآخرين، بعيداً عن الإحراج والفظاظة والمشادة.

هذا، وإن الهدف الاسمي من هذه التوجيهات النبوية، بناء وتكوين الشخصية المسلمة المتكاملة والتميز في تعاملها على الصعيد الشخصي، وعلى الصعيد الأسري، وعلى الصعيد الاجتماعي والإنساني.

الذوق واللفظ على

الصعيد الشخصي:

شرع الإسلام العبادة لتقويم السلوك، والارتقاء بالنفس في معارج الكمال، لتفيض بالخير والبر على من حولها، ولتشك أن العبادة الموصلة لهذا الهدف، ينبغي أن تتوافق مع متطلبات الإسلام، ومنهجه وتشريعه، الذي لا يخرج عن الفطرة الإنسانية السديدة.

أما حينما تشذ العبادة عن هذا المنهج، فهي تخرج بصاحبها عن الغاية المتوخاة، ومن هنا دعا الإسلام إلى الرفق بالنفس، وتجنب إجهادها أو تحملها ما

لاتطبيق، ولو بقصد تطويعها وتذليلها، كما دعا إلى تجنب الشدة والخشونة معها، أو حملها على غير الفطرة المعتدلة الموزونة. روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب، إذ هو برجل قائم في الشمس، فسأل عنه، فقالوا: أبو إسرائيل، نذر أن يقوم في الشمس ولا يقعد، ولا يستظل، ولا يتكلم، ويصوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مروه فليتك، وليستظل، وليقعد، وليتم صومه»، وكان الوقوف في الشمس والتزام الصمت من نكس الجاهلية، فنهاهم الإسلام عن هذا، لما فيه من غلظة وفظاظة في معاملة الإنسان لذاته، والتشديد عليها وتعذيبها بغير حق.

بل إن الإسلام أرشدنا إلى تحري المعاناة من البلاء، وتجنب النفس شر الدعاء عليها بالسوء، وحث على إكرامها، ونهى عن احتقار الإنسان لنفسه، وذلك ليصوغها صياغة كريمة آتية، تسعى في الخير، وتحقق الفلاح والرفعة لها ولغيرها.

روى ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل، كأنه فرخ منتوف من الجهد، فقال له: «هل كنت تدعو الله بشيء؟» قال: كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة، فعجله لي في الدنيا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا قلت: اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار؟».

أو ليس في هذا توجيه نبوي لكل إنسان: أن يكرم ذاته، ويرفع من مقام نفسه عن الفظاظة والشدة والخشونة؟ وهل هذا إلا معنى كريماً من معاني اللطف والذوق في تعامل الإنسان مع نفسه على الصعيد الشخصي.

الذوق واللباقة على

الصعيد الأسري:

أهل الإنسان وأقرباؤه أحق الناس بالإحسان، وأولاهم بالرعاية والإكرام، ومن هذا المنطلق الفطري، أرشد القرآن الكريم والسنة النبوية المسلم إلى ما ينبغي فعله مع الأهل والأقرباء، من ملاطفة وتودد، وحسن معاملة، ورقة محبة، وبذلك تزداد الأسرة ترابطاً وقوة، وحبا وتقديراً.

قال تعالى في الآية/ 36 من سورة النساء: (وبالوالدين إحساناً وبذي القربى). والإحسان هنا: فعل ما هو حسن مطلقاً.

روى الشيخان: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى ابنته فاطمة - رضي الله عنها - قد أقبلت، رحب بها، وقال: مرحباً ابنتي، ثم قام إليها فقبلها، ثم أخذ بيدها، فجاء بها حتى يجلسها في مكانه، أو على يمينه أو على شماله.

ولعل في هذا السلوك النبوي - الذي يدل على ذوق رفيع - درساً بليغاً، للذين يحرسون على التعامل مع أصحابهم وجيرانهم وزملائهم، بمنتهى اللباقة والرفقة والذوق والمجاملة، ويهملون ذلك في تعاملهم وصلاتهم بأهلهم وأقربائهم وأفراد أسرهم؟!

الذوق واللباقة في

العلاقات الاجتماعية:

مبادئ الصلات الاجتماعية متعددة، وأفاتها ومجالاتها رحبة واسعة، وقد أولاها الإسلام اهتمامه ورعايته، وشرع لها أصولاً وأدباً في السلوك والعلاقات، وأحاطها بسياس من اللباقة والذوق الرفيع، واللفظ والرفق في التعامل مع الناس.

ومما جاء في هذا المجال: النهي عن الدخول على الآخرين قبل الاستئذان منهم: (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسألوا أهلها) سورة النور/ 27.

ومنها: النهي عن تناجي الآخرين دون الثالث، وذلك رعاية لمشاعره، ولئلا يظن أنه غير مؤتمن على السر، أو أن موضوع الحديث عليه، أو أنه أدنى من أن يحدث بهذا السر. روى الشيخان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كنتم ثلاثة، فلا يتناجى اثنان دون الثالث، حتى تخططوا بالناس، من أجل أن ذلك يحزنه». ليس في هذا التوجيه النبوي دعوة إلى تحري اللباقة والذوق، والبعد عن المساس بمشاعر الناس وإحراجهم وإيذائهم؟

ومن المواقف الاجتماعية التي ينبغي استحضر الذوق فيها، مادعا إليه الإسلام من الامتناع عن ذم الطعام أو انتقاصه أو احتقاره، وبخاصة في حضور الآخرين، الذين ربما كانوا يحبونه ويفضلونه على غيره.

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «مأعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه»، وفي رواية: «قال: لا اشتهاه»، أي: لا يقول: لا أحب، أو أكره... مراعاة لمشاعر من يحبه من الآخرين.

هذا، ومن صور الذوق في المجال الاجتماعي: دعوة الإسلام إلى التجميل بأحسن اللباس، ومناداة الناس بأحب الأسماء إليهم، وأمره أن يأكل الإنسان مما يليه، وحثه على بشاشة الوجه عند اللقاء. ونهيه عن الانتظار والوقوف أمام فتحة الباب حال الاستئذان.

ومن ذلك: ترغيبه في تسميت العاطس، وإفشاء السلام، وبخاصة، حينما يقابل الوجه الوجه، وكذا المصافحة عند اللقاء، وتفقد الأقرباء والأصحاب، وتهنئتهم بالأفراح والمسرات، ومواساتهم في المصائب والنكبات.

ومن ذلك أيضاً: دعوته إلى شكر المحسن على معروفه، ونهيه عن التنفس في الإناء، وعن تلويث الماء الراكد، ومجامع الناس وطرقاتهم وأشجارهم، ونحوها من المواضع التي يترفقون بها وينتفعون منها.

وإن خير ما يجمع ذلك قوله تعالى: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى).

وفي الحديث النبوي: «ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء» رواه الترمذي.

وهكذا يتضح مدى حرص الإسلام على تماسك أفراد المجتمع، وذلك من خلال سنه القواعد الواضحة في مجال العلاقات الإنسانية القائمة على التعامل بالذوق واللباقة واللفظ. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، ولأنك أن الإحساس المبكر بمشاعر الآخرين، والحرص على تجنب إزعاجهم أو إحراجهم أو الإثقال عليهم هو الذوق بعينه.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب
مائة درهم
العنوان:

107- شارع فال ولد عمير
رقم: 7 - أكادال - الرباط
الهاتف: 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء

حي أكادال
رقم 83
شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب:
مطبوعة الرسالة - الرباط

تأملات وخواطر

الضائعون
في صخب الحياة

في مجتمعنا الصاخب ضاعت القناعة من النفوس فضاعت وراءها السعادة، أصبح الإنسان يعيش في ضجيج مستمر، يستقبل الصباح وقد تكدست أمامه الأعباء، وهو يقضي يومه تحت سيطرة جدول الضرب ومتابعة الأرقام الحاصلة من ضرب الأعداد وجمعها وطرحها وقسمتها، فإذا جاء الليل انصرف إلى منزله دون أن يسعد بالجلسة الهادئة مع الأسرة الصغيرة، أما وأولادها، ومع الأسرة الكبيرة، إخوة وأعماما وأخوالا، ولكنه يخلو إلى مضجعه، وآلام اليوم الماضي تؤرقه، وأعباء الغد المنتظر تضنيه، ثم يحتال على الرقاد فلا يجيء دون مكابدة وانتظار.

لنسال الثري الموفور: لماذا ترك زوجته تعمل في وظيفة حكومية دون حاجة إلى راتبها الشهري؟ لماذا تركها تغادر المنزل مع حاجة أولادها الصغار إلى رعايتها؟ لنساله، أيضا، لماذا يترك أولاده فريسة للضياع ولا يعلمون من أمره شيئا، ولا يعلمون أنه غائب عنهم، ومنهمك في جمع المال لغير ضرورة؟ فلماذا يتركهم لرفاق السوء؟ لنساله: لماذا يرهقه الجهد في سن الثلاثين والأربعين وقد كان جده ووالده يبلغان السبعين والثمانين دون مرض ما، والحياة، حينئذ، مرهقة والعيش كفاف؟

إن السعادة الحقيقية لدى أبناء الجيل الماضي وما سبقه من الأجيال قد ساعدت على هدوء الأعصاب، ومنعت هذا التوتر المتأزم لدى من يسمون أنفسهم رجال الأعمال، كان الإيمان مسيطرا على النفوس يقودها إلى الأمن والرضى، وكان التكافل الاجتماعي أمرا طبيعيا بين الناس، فالغني يرعى الفقير.

وكانت أوقات الراحة تتيح من النشاط ما لا تتيحه الأدوية والعقاقير وأدوات اللهو، بل إن أدوات اللهو هذه أصبحت عامل تعب لا عامل راحة فالتليفزيون في كل منزل يعرض مشاهد البذخ والأبهة مايفتح العيون، وينبه الاطماع إلى كماليات لا حاجة إليها في ميزان المنطق الصحيح، فالمشاهد في هذه الحالة ومن غير أن يحس ويشعر تتجدد الاطماع عنده، ومع الأيام يفتح على نفسه أبوابا جديدة من الاسراف. وهكذا يظل مجهدا، وقد يموت دون أن يسعد بيوم هائل في عمره السريع.

إن الخطر الذي يهدد سعادة الناس هو هذا الانسياق الجنوني في جمع ما لا حاجة إليه بالارهاق الشديد واغفال الواجب من القيام على تربية الأسرة، ومراقبة الأولاد على الوجه الصحيح، فقد وقر في أذهان بعض الآباء من المندفعين في تيار هذا الكسب الجنوني.

إن الأولاد ليسوا في حاجة لغير المال، فمتى أعطى الأب لأولاده ما يريدون فقد قام بواجبه نحوهم، مهما أغفل مراقبة الدراسة التعليمية، ومهما أهمل رصد السلوك الاجتماعي لأولاده، وكأنه يقول بينه وبين نفسه: ماذا أصنع لهم؟ أنا أمتعهم بالنعيم كما يريدون، فإذا انصرفت إلى كسبي الخاص فقد أدبت واجبي نحوهم أحسن أداء، كيف لمثل هذا الأب الغارق في اقتناص الفرص المفيدة وكسب المال من أي سبيل كان أن يربي أولاده تربية صالحة صادقة تحيي فيهم نوازع الخير؟

محمد الخضر الريسوني

معالم إسلامية



المدينة المنورة

نافذة على
الحاسوبالحوار في القرآن
سورة المجادلة

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير، يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتكم فلا تناجوا بالآثم والعدوان ومعصية الرسول، وتناجوا بالبر والتقوى، واتقوا الله الذي إليه تحشرون إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا ياذن الله، وعلى الله فليتوكل المؤمنون (الآيات من: 7 إلى 10).

• وعن آداب المجالس يقول سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم، وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير) الآية: 11. والمقصود بالمجلس، مجلس النبي (ص) وقرئ (في المجالس) والأولى أن تعم حتى تشمل مجالس الذكر، ومعنى (يفسح الله لكم) أي في الجنة، ومعنى (إذا قيل انشزوا) قوموا إلى الصلاة وغيرها من الخيرات وقرئ (فانشزوا)، (يرفع الشين وضمتها) وتناولت السورة كذلك الحديث عن المنافقين، فقد اتخذوا اليهود أصدقاء يحبونهم ويوالونهم وينقلون إليهم أسرار المؤمنين، فكشفت الستار عن هؤلاء المذبذبين وفضحتهم (الم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم سوء ماكانوا يعملون اتخذوا إيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين، لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا، أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء، إلا إنهم هم الكاذبون، استحوز عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله، أولئك حزب الشيطان إلا إن حزب الشيطان هم الخاسرون، إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الآذنين، كتب الله لأغلبن أنا ورسلي، إن الله قوي عزيز) (الآيات من 14 إلى 21).

وختمت السورة ببيان حقيقة الحب في الله، والبغض في الله، الذي هو أصل الإيمان وأوفق عرى الدين، ولابد في اكتمال الإيمان من معاداة أعداء الله قال تعالى: (لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه، أولئك حزب الله، إلا إن حزب الله هم المفلحون) الآية: 22.

التعريف بها: سورة المجادلة هي السورة الثامنة والخمسون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في النزول فالمائة وخمسة (105) نزلت بعد سورة (المنافقون) في المدينة المنورة، وعدد آياتها 22 آية، وعدد ألفاظها: 475 لفظة. وسميت سورة المجادلة لما جاء في مطلعها في الآية الأولى منها (بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما، إن الله سميع بصير).

هذه المجادلة هي خولة بنت ثعلبة التي ظاهر منها زوجها على عادة أهل الجاهلية في تحريم الزوجة بالظهار فكان يكفي أن يقول الرجل لزوجته: أنت علي كظهر أمي، فتحرم عليه، إلى أن جاءت تلك المرأة لرسول الله (ص) تشكو ظلم زوجها لها أوس بن الصامت، وقد كان راوينا فابت فغضب منها وظهرها فجاءت رسول الله (ص) وقالت له: أكل مالي، وأفنى شبابي، ونشرت له بطني، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني، وقالت له: إن لي منه صبابة صغارا، إن ضممتهم إليه ضاعوا، وإن ضممتهم إلي جاعوا، ورسول الله (ص) يقول لها ماأراك إلا قد حرمت عليه، فقالت يارسول الله، ماذكر طلاقا، وهو أبو ولدي، وأحب الناس إلي، فقال عليه الصلاة والسلام: «حرمت عليه»، فكانت تجادله وتقول يارسول الله ماطلقني ولكنه ظاهر، فبرد عليها قولها السابق، ثم قالت: اللهم إني أشكو إليك فاقتي ووجدتي، فاستجاب الله دعائها، وفرج كربتها وشكواها، فنزل في شأنها حكم الظهار والكفارة التي تجب على المظاهر، قال الله عز وجل (الذين يظهرون منكم من نسائهم ماهن أمهاتهم، إن أمهاتهم إلا النثي ولدناهم، وإنهم ليقولون منكم من القول وزورا وإن الله لعفو غفور، والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة مؤمنة من قبل أن يتماسا، ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله، وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم) (الآيات من 2 إلى 4 كما تناولت هذه السورة حكم التناجي وآداب المجالس، وتقديم الصدقة عند مناجاة الرسول (ص) «والتناجي هو الكلام سرا بين اثنين فأكثر وقد كان هذا من أدب اليهود والمنافقين لايزاء المؤمنين فبينت الآيات حكمه وحذرت المؤمنين من عواقبه، (الم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولأدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ماكانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم. الم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول، وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في